دور جامعة الزرقاء في تنمية اتجاهات الشباب نحو ممارسة العمل الحر

*محمد سلمان فياض الخزاعلة**

ملخص

هدفت الدراسة التعرف إلى دور جامعة الزرقاء في تنمية اتجاهات الشباب نحو ممارسة العمل الحر، تكون مجتمع الدراسة من جميع طلبة البكالوريوس في جامعة الزرقاء والبالغ عددهم (6560) للعام الدراسي 2015\2016، وقد تم تصميم أداة لتحقيق هدف الدراسة، وتم توزيعها على قسمين، الأول يتعلق باتجاهات طلبة جامعة الزرقاء نحو العمل الحر.ويشتمل على ثلاث مجالات)المعرفي، السلوكي، الوجداني) وتقيسها (32) فقرة، أما القسم الثاني؛ فهي فقرات عن دور الجامعة في تنمية اتجاهات الشباب نحو ممارسة العمل الحر، ويقيسه (9) فقرات، وقد وزعت الاستبانة على عينه مكونه من (800) طالباً وطالبة تم اختيارهم بالطريقة العشوائية البسيطة. وتوصلت الدراسة إلى أن اتجاهات طلبة جامعة الزرقاء نحو العمل الحر جاءت متوسطة، وأن أعلى درجات الموافقة جاءت على المجال المعرفي بمتوسط حسابي(2.85) ثم المجال الوجداني في الترتيب الثاني بمتوسط حسابي (2.80)، وجاء في المرتبة الثالثة والأخيرة المجال السلوكي بمتوسط حسابي (2.78)، وجميع المجالات جاءت متوسطة دن استثناء، كما وبينت الدراسة أن دور الجامعة في تنمية اتجاهات الشباب نحو ممارسة العمل الحر جاءت ضعيفة، وعدم وجود فروق ذات دلاله إحصائية في دور جامعة الزرقاء في تنمية اتجاهات الشباب نحو ممارسة العمل الحر تعزى لمتغير الكلية.

الكلمات الدالة: العمل الحر، جامعة الزرقاء.

المقدمة

يعدّ الاهتمام بقضايا الشباب واتجاهاته ومشكلاته اهتماماً بالمجتمع ككل وبمستقبله لأنهم يمثلون جيل المستقبل، والطاقات التي تسهم في تحقيق أهداف المجتمع وإنجازاته من خلال ما تحويه من ميزات وخصائص مهمّة تجعلها بحق من أهم المراحل في حياة الإنسان، وتعد عملية ممارسة العمل واختياره من الخصائص الأساسية لهذه المرحلة، وخصوصاً لدى شباب الجامعة المقبلين على مجالات العمل المختلفة.

فالتقدم في العالم المعاصر يرتبط بإطار قيمي معين، ولا تقتصر متطلبات التقدم على التراكم الرأسمالي والتكاثر المعرفي على المستوى المجتمعي، ولا على نظرة جديدة إلى التعليم ونظام تعليمي جيد، وإنما يرتبط ارتباطا وثيقا بالعقلية التي تصنع هذا التقدم (حماد، 2005).

ومن أهم معالم الإطار القيمي الثقافي، تغير النظرة إلى العمل بشكل عام، والعمل الحر بشكل خاص على اعتباره مجرد وسيلة للحصول على الرزق إلى مطلب شخصي لتحقيق الذات وتحقيق النفع المجتمعي(عبد الوهاب، 2006).

وعلى ذلك فإن تحقيق الذات وتحقيق النفع المجتمعي لا يتم إلا من خلال مواجهة صريحة وفعلية لأهم المشكلات المجتمعية، وعلى رأسها مشكلة البطالة التي تواجه العديد من البلدان المتقدمة والنامية؛ والمملكة الأردنية الهاشمية كدولة نامية تعاني من وجود البطالة بين المتعلمين ولذا فقد اتجهت الدولة إلى تشجيع الطلبة على فكرة العمل الحر، وبالتالي تشجيع المشروعات الصغيرة الصناعية والريفية والبيئية لأصحاب المدخرات الصغيرة، ودعم القطاع الخاص غير المنظم إداريا أو فنيا سواء أكان مقدما لخدمات أم سلع أو كليهما.

وعلى الرغم من الإيمان بأهمية جميع عناصر الثروة البشرية ومواردها في تقدم المجتمعات وارتقائها، إلا أن عنصر الشباب يفوق ذلك؛ لأنه المسئول في المستقبل عن أحداث التقدم والتغيير الايجابي، والمساهمة في أحداث التنمية المستدامة، ونظرا لهذه

* جامعة العين للعلوم والتكنولوجيا، كلية التربية والعلوم الإنسانية والاجتماعية، الإمارات العربية المتحدة. تاريخ استلام البحث 2016/3/14، وتاريخ قبوله 2016/5/2.

© 2018 عمادة البحث العلمي / الجامعة الأردنية. جميع الحقوق محفوظة.

الأهمية القصوى لفئة الشباب، يلاحظ أن هناك اتفاق بين معظم الاتجاهات المعاصرة والدراسات العلمية في العلوم الاجتماعية والإنسانية حول الأهمية القصوى نحو دراسة أوضاع الشباب واتجاهاتهم ومشكلاتهم وقيمهم ودورهم الأساسي في المجتمع (minardi,2005).

فالحق في العمل هو احد أهم الحقوق التي كفلتها الاتفاقيات الدولية والدستور والتشريعات الوطنية في الدول، نظرا لما تعنيه قيمة العمل سواء من الناحية الاقتصادية أو من الناحية الاجتماعية، فعلى الصعيد الاجتماعي يؤثر العمل من حيث القيمة الاجتماعية للفرد وقدراته على التأثير في مجتمعه، وأحياناً إلى إمكانية وصوله للمشاركة في اتخاذ القرار، ومن الناحية الاقتصادية فهو يحدد قدرة الفرد على تأمين حياته وحياة أسرته(المأكل، والمسكن، الصحة، التعليم، ...الخ) إلى مختلف مناحي الحياة الأخرى التي تحدد إمكانية الفرد على تلبيتها بالقيمة الاقتصادية لعمله.

إن تحقيق التنمية الاقتصادية لم يعد يتوقف على ما يتوافر للبلد من عناصر الإنتاج فحسب، بل يتوقف على المستوى العلمي، والمهارات الفنية للقوى العاملة التي تمكنها من استيعاب تطورات التقدم الحديث في الإنتاج وملاحقته. فقد ثبت أن التقدم المهاري والتقني الذي يعتمد على الجهد الإنساني في البحث العلمي والابتكار، والمبادرة إلى التطوير، والإبداع كان السبب في تزايد الإنتاجية، ومن ثم تمكين المجتمعات التي أتقنت هذا الجانب من تحقيق التنمية الشاملة على أسس قويمة (القصاص، 2008).

فالجامعات المتقدمة تركز على ريادة الإعمال والمشاريع والابتكارات، وتتمحور مهمتها في تنمية التفكير الريادي لدى الطلبة وتزويدهم بالخبرات والمعلومات لتحسين وتطوير أفكارهم وتعزيز قدراتهم التنافسية، وبناء شبكة اتصال فاعله بما يسهم في إعدادهم ليكونوا جيلا متميزاً، مع السعي إلى المساهمة في نشر الوعي حول مفهوم ريادة العمل الحر، وتأسيس المشاريع الناجحة وتنمية مهاراتهم وتثقيفهم وتدريبهم، لكي يبدأوا بداية صحيحة في تأسيس أعمالهم الخاصة بنجاح واستثمار طاقاتهم في تنمية المجتمع بما يحقق الشراكة المجتمعية بين الجامعة والمجتمع.(علي، 1990). وجامعة الزرقاء تحاول كغيرها من الجامعات الأردنية في تطوير مهارات الذات لطلبتها وتأدية دوراً مهماً في تطوير المجتمع وتنميته، وتوسيع آفاقه المعرفية والثقافية والمهنية من خلال إسهام مؤسساته في تخريج كوادر بشرية تمتلك المعرفة والعلم للتدريب على العمل في المجالات والتخصصات المختلفة، حيث توظف طاقاتها وإمكاناتها لتحقيق أهدافها المتعلقة بالتعليم، وإعداد القوى البشرية، والبحث العلمي، وخدمة المجتمع، فلكل جامعة رسالتها التي هي من صنع المجتمع من ناحية، وأداة لصنع قيادته الفنية والمهنية والسياسية والفكرية من ناحية أخرى.

مشكلة الدراسة

تعد مرحلة الشباب من أهم المراحل العمرية التي تحظى بالاهتمام في اغلب بلدان العالم النامية والمتقدمة على حد سواء، وقد وجهت معظم دول العالم عنايتها إلى شئون الشباب ورعايته، إيماناً منها بأنهم الثروة البشرية التي بها تتم التنمية واليها تعود نتائجها.

ويعد شباب الجامعات في المملكة الأردنية الهاشمية الفئة الواعية، الذي يمكن الاعتماد عليه في دفع عجلة التنمية من خلال توجيه طاقاته لتحمل أعباء التحولات الحالية والمستقبلية بصورة فاعلة، وتعديل اتجاهاتهم نحو العمل الحر، على انه الهدف الذي يجب أن يسعى إليه الإنسان كضمان لحياته واستمرارها، فقيمة الإنسان لا تتحدد إلا بالعمل , والإنسان يفقد كرامته إذا كان بدون عمل، لعمل يضمن الحياة الكريمة للإنسان وللأشخاص المسؤول عنهم.

فالعمل الحرّ أصبح عملية ضرورية خاصة في ظل وجود العديد من الخريجين، ووجود نوع من البطالة في القطاع الحكومي، وفي ظل تركيز وزارة التعليم العالي الأردنية والمؤسسات التعليمية على توجيه الشباب نحو الأعمال الحرة، وتغيير نظرتهم من خلال تقديم هذه المهن بشكل أفضل وبحوافز أعلى، وبإيمان جامعة الزرقاء بمسوغات وزارة التعليم العالي، ومكانة العمل وأهميته، فقد سعت إلى تثقيف الطلبة بالجانب المعرفي للعمل الحر، إضافة إلى الجانب التطبيقي، وتنمية البحث العلمي وربطة بواقع العمل، ومن خلال محاولة الجامعة في إفراز العنصر البشري المدرب على العمل الحر بكافة مجالاته، جاءت هذه الدراسة لتتعرف إلى دور جامعة الزرقاء في تنمية اتجاهات الشباب نحو ممارسة العمل الحر.

أسئلة الدراسة:

1- ما اتجاهات الشباب في جامعة الزرقاء نحو ممارسة العمل الحر؟.

2- ما دور جامعة الزرقاء في تنمية اتجاهات الشباب نحو ممارسة العمل الحر؟.

3- هل توجد فروق ذات دلاله إحصائية عند مستوى الدلالة($\alpha \leq 0.05$)في تقديرات عينة أفراد الدراسة لدور جامعة الزرقاء في تنمية اتجاهات الشباب نحو ممارسة العمل الحرّ تعزى لمتغير الكلية؟.

أهداف الدراسة

تهدف هذه الدراسة إلى الآتي:

1- الوقوف على اتجاهات طلبة جامعة الزرقاء نحو العمل الحرّ.

2- التعرف إلى دور لجامعة في تفعيل اتجاهات الطلبة نحو العمل الحرّ.

2- التعرف إلى الفروق في دور الجامعة في تفعيل اتجاهات الطلبة نحو العمل الحرّ. ومدى ارتباطها بالخصائص الاجتماعية والديموغرافية لمجتمع الدراسة.

أهمية الدراسة

تنبع أهمية هذه الدراسة في ما يلي:

1- تستمد هذه الدراسة أهميتها من أهمية الشريحة العمرية التي تناولتها ألا وهي فئة شباب الجامعة.

2- كما تستمد أهميتها من أهمية العمل الحر كونه يشكل المستقبل والاستقرار وتحديد رؤى مستقبلية واضحة لدى الطلبة.

3- مساعدة الشباب الجامعي على استثمار ما لدية من قدرات وإمكانات لإشباع احتياجاته ومواجهة مشكلاته.

4- إكساب الشباب الجامعي معارف ومعلومات عن الإطار الأوسع لسوق العمل.

5- قد تبين لمسؤولي الجامعة أهمية العمل الحرّ، ودوره في تأهيل الطالب وصقل شخصيته وحل مشكلة البطالة التي يعاني منها الشباب الخريجين.

6- قد تكون دافع لإجراء العديد من الدراسات حول اتجاهات الطلبة نحو العمل الحر في الجامعات الأردنية وغيرها من المؤسسات التربوية.

مصطلحات الدراسة

فيما يلي تعريف بالمصطلحات الرئيسة في الدراسة:

الاتجاهات: " استعداد مكتسب سلبا أو ايجابيا نحو الأشخاص أو الأفكار أو الأشياء أو المهن التي تختلف فيها وجهات النظر حسب قيمها الخلقية والاجتماعية"(نصر، 1999: 37).

أما التعريف الإجرائي للاتجاه فيقصد به الآراء والمواقف التي تشكلت لدى الشباب الجامعي نحو العمل في القطاع الخاص نتيجة الخبرات الدراسية والمعرفية، ونتيجة المؤثرات الخارجية.

العمل الحرّ: هو عمل اختياري تقع عبء مسئولياته على صاحبه, وتعود إليه مخرجاته المادية والأدبية والمعنوية. وقد يكون عملا في مجال واحد أو تتعدد المجالات – حسب اهتمامات من يقوم به أو تفرضه عليه ظروف السوق. وقد يكون عملا إنتاجيا أو خدميا أو مهنيا أو قد يكون عملا ذهنيا في مجال الفنون، أو قد يكون العمل الحر في المصنع أو المعمل أو المكتب. وقد يعتمد هذا العمل على التجريب أو الاستقراء أو الاستنباط وفى العادة يكون عملا تنافسيا يتأثر أساسا بأحد عوامل السوق مثل العرض والطلب والإمكانات المتاحة.

الشباب: يعرف الشباب بأنه الجيل الذي يتميز بالحيوية والقدرة على التعليم ومرونة العلاقات الإنسانية، وتحمل المسؤولية إذ إنها المرحلة التي ينتقل فيها الشخص من مرحلة كان يعتمد فيها على الآخرين إلى مرحلة يصبح فيها يعتمد على نفسه(أبو المعاطي، 2001).

حدود الدراسة ومحدداتها

اشتملت حدود الدراسة على ما يأتي:

1- الحدود المكانية: طبقت هذه الدراسة في جامعة الزرقاء.
2- الحدود الزمنية: تم تطبيق هذه الدراسة خلال الفصل الأول من العام الجامعي 2015\ 2006م.
3- الحدود البشرية: اقتصر مجتمع الدراسة وعينتها على جميع طلبة البكالوريوس في جامعة الزرقاء.
4- الحدود المنهجية: تتحدد نتائج هذه الدراسة على دقة إجابات أفراد العينة لمجالات الدراسة، كما وستتحدد نتائج هذه الدراسة بدلالات الأداة المعدة لهذه الدراسة، من حيث صدقها وثباتها والإجراءات التي ستستخدم فيها.

الأدب النظري والدراسات السابقة.

تعد تنمية الاتجاهات المرغوب فيها هدفا أساسيا ومهما من أهداف التربية بشكل عام، فقد تعددت تعريفات الباحثين للاتجاهات وتباينت وسبب ذلك هو عدم انتماء هذا المصطلح لمدرسة معينة.

حيث يرى البورت (Alport) بأن الاتجاه هو :إحدى حالات التهيؤ والتأهب العقلي العصبي التي تنظمها الخبرة، ولها فعل توجيه على استجابات الفرد للأشياء والمواقف المختلفة، بمعنى آخر؛ هو حالة من الاستعداد العقلي العصبي، تنتظم من خلال خبرة الفرد وتوجه استجاباته نحو موضوع ما أو موقف معين(شفيق، 1997).

ويرى روكيش (Roceach,1972)بأن الاتجاه تنظيم لعدد من المعتقدات والأفكار حيال موضوع ما قد يكون طبيعيًا أو اجتماعيًا، ماديًا أو معنويًا، يجعل المرء ينزع نحو تفضيل موضوع ما أو رفضه.

فالاتجاهات بشكل عام استعدادات وجدانية مكتسبة، أي متعلمة وليست فطرية أو موروثة فهي تتشكل اجتماعيًا حصيلة للخبرات والمعتقدات والتنشئة الثقافية والمعرفة التي يكتسبها الفرد من خلال تفاعله مع البيئة الطبيعية والاجتماعية، ويمكن أن تؤدي دورًا كبيرًا في تحديد سلوك الإنسان ومشاعره إزاء الأشياء التي يمارسها فللاتجاه فعلٌ دافعي يستثير السلوك ويوجهه وجهة معينة، وقد تكون الاتجاهات إيجابية أو سلبية، وقد تكون سرية يحاول الفرد إخفاؤها، وقد تكون علنية مكشوفة، ويمكن القول بأن تنمية الاتجاهات الإيجابية لدى الطلبة نحو موضوع ما قد تنمي لديهم الرغبة في تعلمه وقدرة على توظيف ما تعلموه، وتتوقف عملية التغيير للاتجاهات على عاملين هما: مدى اهتمام وشعور العاملين بالموضوع الذي يتعلق به الاتجاه، فكلما ضعفت الاتجاهات كان تغييرها أسهل والعكس صحيح، ومدى توفر المعلومات عن الموضوع، فالإنسان أكثر عرضة لتغيير اتجاهاته عن الموضوعات التي لا يعرف عنها الكثير، فكلما زادت المعلومات عن الموضوعات كانت إمكانية التغيير أقل (المنيف، 2007).

ومن المعروف بأن شخصية الإنسان وحدة واحدة متكاملة لا يمكن فصل أي جانب منها عن الجوانب الأخرى، ولا يمكن عزل تأثير أي جانب فيها عن الجوانب الأخرى، وللتربية دورها في الاهتمام بتنمية شخصية الإنسان من جميع جوانبها إلى أقصى درجة تسمح بها القدرات والقابليات والاستعدادات، والتهيؤ للتعلم من خلال السلوك الفعلي للإفراد.

واتجاه الشباب الجامعي نحو العمل الحر يحدد استعداده من خلال خبراته التي يكون لها تأثير توجيهي في استجابة الفرد نحو الموضوعات المتعلقة بالعمل الحرّ. ومن خلال دور المؤسسات التربية في تفعيل هذا الاتجاه، ويؤكد الكثير من المختصين ضرورة إنشاء مراكز ووحدات خاصة بالمؤسسات التعليمية المختلفة يكون هدفها الأساسي خلق فرص عمل، وزرع ثقافة ومهارات العمل الحرّ من خلال تنمية فكر وقدرات الطلبة، أثناء دراستهم بكلياتهم ومعاهدهم وإعدادهم لمتطلبات سوق العمل(مرتجى، 2006). ويمكن القول بأن تنمية الاتجاهات الايجابية لدى شباب الجامعة نحو عمل ما قد تنمي لديهم الرغبة في تعلمه والتدرب عليه وقدرتهم على توظيف ما تعلموه.

فطلبة الجامعة هم الشباب الواعد وهم ظاهره اجتماعية يجب دفعها وتوجيهها نحو العمل الحر، كما إنها فئة ذات خصوصية تميزها عن غيرها بحكم المرحلة وطبيعة النمو وانعكاساته على جوانب الشخصية للشباب الجسمية والعقلية والنفسية (علي، 1993).

فهي – أي مرحلة الشباب – تتميز بخصائص اجتماعية ونفسية تجعلها من أهم المراحل في حياة الإنسان، فهناك خصائص نضوج صورة الذات وتبلورها والقدرة على اتخاذ القرار واخذ المبادرة في التنفيذ والاستجابة الفعالة للمثيرات الاجتماعية المختلفة، وكذلك القدرة على نقد القيم الاجتماعية السائدة في المجتمع وتكوين مجموعة الاتجاهات النفسية والأهداف المستقبلية والإنتاجية والاجتماعية.

لذا فان أهمية شباب الجامعة تتأتى من أنها أكثر الفئات العمرية حيوية وقدرة على العمل والنشاط، كما أنها الفئة التي يكاد

بناؤها النفسي والثقافي أن يكون مكتملا على نحو يمكنها من التكيف والتوافق والتفاعل والاندماج والمشاركة بأقصى الطاقات التي يمكن أن تسهم في تحقيق أهداف المجتمع وتطلعاته وانجازاها، هذا فضلا عما يتسم به الشباب من مرونة غالى حد ما يمكن أن يكون عونا أساسياً في عمليات التكيف مع المواقف التي تواجههم من جهة، ودعامة يعتمد عليها المجتمع في رسم سياسات استثمار جهود الشباب من اجل التنمية والبناء من جهة أخرى (برقاوي، 2008).

ويمثل طلبة جامعة الزرقاء الطليعة الواعية من بين الشباب، التي تقع على عليها مسؤولية التفاعل الصحيح مع متطلبات خطط التنمية بعد إكمال الدراسة والدخول في سوق العمل. وتقع على الجامعة مسؤولية تقديم فرص الثقافة والمعرفة المتنوعة التي تساعدهم في فهم الحياة ومواجهة تطوراتها وتحدياتها، فضلاً عن مسؤوليتها في تشذيب الأفكار والقيم والاتجاهات السلبية، وتعزيز الايجابية منها في شخصياتهم، لأن أي تحديث في المجتمع وقيمه ومفاهيمه واتجاهاته لا يمكن أن يكون بفاعلية ما لم يتقبله طلبة الجامعة ويتفاعلون معه.

مفهوم العمل الحر

يحتل فكر العمل الحر كمدخل أساسي لإحداث التنمية المستدامة اهتماما خاصا بين كافة المهن والتخصصات المختلفة، وذلك نظرا للدور المتغير الذي يمكن أن يقوم به لزيادة معدلات التنمية. ولهذا فهناك اختلاف كبير في الرأي حول وضع مفهوم محدد للعمل الحر.

فقد تم النظر إلى العمل لغويا على أنه الفعل أو المهنة (الدمرداش، 2005).

أما اصطلاحا يعرف بأنه مجهود إرادي عقلي أو بدني يتضمن التأثير على الأشياء المادية وغير المادية لتحقيق هدف اقتصادي مفيد. كما أنه وظيفة اجتماعية تتحقق فيها شخصية الفرد (الدندراوي، 2003).

وعرف العمل الحرّ بأنه العمل الذي لا يتبع أي جهة سواء حكومية أو خاصة، يقوم الشخص به بنفسه لحسابه الخاص، ويستثمر جهوده وماله في الحصول على أقصى ربح ممكن من هذا العمل (عبدالوهاب، 2006).

متطلبات العمل الحرّ:

هناك مجموعة من المتطلبات لا بد من الالتزام بها:(عثمان، 2002؛ Kumar,2005) وهي:

أ- التخطيط:

- تحديد السوق: من هم العملاء وما الذي يريدوه.
- تحديد الأولويات: كيف يمكن تقديم كل ما يرغبه العملاء وبأي أولوية.
- مسائل التمويل: كيف يمكن دفع المال الكافي لدعم خطة العمل.
- طاقم العمل: فهل يمكن مثلا استقدام طاقم عمل من سوق أو شركات منافسة.
- التنظيم والإدارة: هل التنظيم مصمم بحيث يضمن الجودة.
- إدارة التمويل: كيف يمكن القيام بالمحاسبية على الأموال.

ب- الأداء

- حساب التكلفة والكفاءة: كيف يمكن تحقيق أفضل المخرجات بأقل التكاليف؟
- الموائمة: كيف يمكن أن تتواءم مع المجموعات المختلفة من العملاء في السوق.
- الإبقاء على نفس خط الأداء: ما الذي تحتاج لمعرفته فعليا.
- الشفافية والمحاسبة: كيف يمكن إظهار أسلوب الإدارة الحكيم الذي نتبعه كتنظيم.
- التخطيط الاستراتيجي: كيف يمكن القيام بالعمل الجماعي لتحسين البرامج

ولحدوث ذلك لابد من توفير المتطلبات التالية:

- المواد الخام:

قبل إنشاء أي مشروع لابد للشخص أن يتأكد من توفر المواد الخام اللازمة لمشروعه. فلابد للشخص أن ينظر في بيئته المحيطة، ويتأكد من أنها تحوى المواد الخام والتسهيلات والمعدات المادية الضرورية كوحدات المعالجة، ومكان لتخزين المواد الخام والمنتج النهائي.

– التمويل:

وهو العنصر الأهم في العملية، حيث يكون لزاما على الشخص تحديد مصدر التمويل سواء كان بالاقتراض من بنك أو مؤسسة أو صندوق اجتماعي.

– الآلات اللازمة:

فيجب على الشخص في بداية المشروع الإلمام بالمعرفة والمعلومات المتعلقة بتوفير تكلفة ونظام عمل الآلات التي سيستخدمها في مشروعه.

– إمكانية التسويق:

قبل بداية المشروع، لابد للشخص المقدم على العمل الحرّ أن يدرس السوق الذي سيقوم بالتوزيع فيه جيدا، وعليه يقوم بوضع مخطط لشبكة تسويقه حتى يضمن التسويق الكافي والسهل في الوقت ذاته. وفى هذا الصدد لابد له من أن يأخذ في الاعتبار الطرق ووسائل النقل وفريق التسويق الذي سيشكله.

– التكنولوجيا والقاعدة المعرفية اللازمة:

فقبل بدء المشروع لابد للشخص من جمع المعلومات الكافية المتعلقة والممارسات والتكنولوجيا ذات الصلة لمشروعه، والمواد الخام وتوظيف الآلات ومعالجة المواد الخام وتسويق المنتج النهائي. كما لابد له من زيارة مشروعات مماثلة لمشروعه حتى تزداد ثقته في نفسه وفى عمله

أسباب الاهتمام بالعمل الحر:

بدأ الاهتمام بالعمل الحر منذ الأزمات الاقتصادية التي حدثت في منتصف ونهاية عقد السبعينات من القرن الماضي كوسيلة للإسهام في النمو الاقتصادي. وقد أسهمت عوامل كثيرة في هذا التحول نحو الاهتمام بالعمل الحر(Fairchild,2003) مثل:

- إقصاء العديد من موظفي الشركات ودفعهم للتقاعد.
- إدراك أهمية المشروعات الصغيرة والعمل الحر كمصدر هام للوظائف.
- السياسات التي تهدف لتعزيز العمل الحر بين العاطلين في معظم الدول المتقدمة.

القضايا التي تواجه الشباب في العمل الحر.

هناك بعض القضايا المشتركة التي تواجه الشباب في العمل الحر والتي اجملها(الشمري، 2006) فيما يلي:

– اختيار المهنة والانتقال من عمل لآخر:

إن القرار الذي يتخذه الشاب لبدء عمله الخاص قد يتأثر بعوامل كثيرة مثل الدعم الأبوي له، وتوجهات المجتمع والنماذج الحية التي قد يتأسى بها وقيمة العمل الحر في حد ذاته.

– خبرات الشباب في العمل الحر:

فبالرغم من اختلاف هذه الخبرات بين فرد وآخر، إلا أن هناك قاسم مشترك من الخبرات يتقاسمه الشباب، ومن الضرورة بمكان تحديد هذا القاسم المشترك من الخبرات لمعرفة ما إذا كان يختلف عن خبرات العاملين في العمل الحرّ عامة أم لا. كما تتأثر خبرات الشباب في هذا الصدد بشكل كبير بعامل العمر حيث تزداد الخبرة مع العمر، مما يزيد من كفاءة الشخص وتوجهه نحو العمل.

– تمويل المشروعات:

فالمشكلة التي تواجه معظم الشباب هي كيفية الحصول على التمويل اللازم لبدء المشروع. فبعض الشباب يلجأ للاقتراض من أفراد العائلة، أو من الأصدقاء أو القيام بعمل إضافي أو البحث عن شريك أو مستثمر أو القروض الشخصية.

– قضايا التدريب والدعم:

وهذا يستلزم من الدولة توفير برامج التدريب اللازمة وتقديم الدعم والنصيحة للشباب، وعرض أفكار لمشروعات يمكنهم البدء بها.

– توفير حلقة وصل بين الشباب والشركات الكبرى:

فمن المشكلات الخطيرة التي يعانيها الشباب؛ هي عزلتهم عن المؤسسات الكبرى التي تعمل في مجال العمل الحر، وعدم

قدرتهم على الارتباط بها أو التنسيق معها أو الاستفادة من خبراتها. كما قد يكون المشروع عبارة عن توكيل لشركة كبرى ويكون الشباب مطالبا في ظله بتوزيع منتجات أو خدمات هذه الشركة. ويتميز ذلك بتدني معدل المخاطرة به وهو فرصة جيدة للشاب ليبدأ في مجال العمل الحر.

ولأهمية العمل الحرّ يلاحظ أهم توصيات مؤتمر العمل الدولي لتوظيف الشباب بجنيف، والتي أكدت على دعم الحكومات لتحسين فرص العمل للشباب، وتكافؤ الفرص للجماعات الضعيفة والمهمّشة، والاهتمام بالتدريب المهني، وتدريب الشباب للحصول على وظائف ملائمة بالإضافة إلى تنمية خطط العمل مع الشباب لتوفير فرص العمل وتدريب أصحاب العمل الحرّ (حسن، 2009).

كما وأكدت جميع الخبرات العالمية والمحلية على أهمية العمل الحرّ كوسيلة أساسية لمواجهة مشكلة البطالة، ويؤكد ذلك ما جاء بالتقرير النهائي لدراسة (Horioka,1991) التي أجريت على اليابان والتي بينت أن أهم الأسباب التي أكسبت اليابان مكانة مرموقة بين دول العالم حتى ما بعد عام 2000، هو العمل الحرّ والتركيز على سياسة الاعتماد على النفس والتنظيم التعاوني في الاقتصاد، وتنمية المجتمعات الشبابية من خلال إتاحة فرص العمل الحرّ وتدعيم القدرة الذاتية للشباب من خلال الاستفادة من القدرات المجتمعية المتعددة.

فالعمل الحرّ هو من أهم العوامل التي تحجم البطالة وتعزز القيمة الذاتية للفرد ورافداً مهم لاقتصاد الدولة، فكل أنماط الثقافة الحديثة تنبئ عن أهمية العمل الحرّ، وذلك من كونه نمط حياه يعتمد على الاستقلالية واتخاذ القرار، والأهم من ذلك وجود الفرصة المتاحة لتطوير واكتساب مهارات مهنية واجتماعية.

الدراسات السابقة:

قليله هي تلك الدراسات التي تناولت اتجاهات الشباب نحو العمل الحرّ، وبعد قيام الباحث بالبحث والتمحيص توصل إلى أقرب الدراسات لموضوع بحثه، ومنها:

دراسة أبو ريه (2005) والتي هدفت التعرف إلى آراء الشباب عن فلسفة العمل الحرّ وعرض لتجربتهم الشخصية في العمل, تكونت عينة الدراسة من (200) شاب من خريجي الجامعات والدبلومات الفنية، في مصر. وتشير أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة أن نسبة 65% من حالات الدراسة الميدانية يؤيدون العمل الحرّ, وأن نسبة 24% يفضلون العمل الحكومي, أما النسبة الباقية وتمثل 11% يفضلون العملين معا.

وأجرى كايو(Kau,2006) دراسة استخدم فيها الباحث المنهج النوعي في جامعات سنغافورة حول العمل الحرّ والمشروعات الصغيرة. وقد أرجعت الدراسة نجاح العمل الحر إلى التيسيرات التي أتيحت للشباب ومن أهمها إنشاء المشروع الصغير (S.E.B) مع تقديم مائة مليون دولار كبداية لتشجيع وتنمية المشروعات الصغيرة والعمل الحر.

وأجرت جاد الله(2008) دراسة بعنوان اتجاهات طالبات التعليم الصناعي نحو العمل الحر في مدارسة 15مايو الثانوية الصناعية بالقاهرة تكونت عينة الدراسة من (94) طالبة، ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة أن اتجاهات طالبات التعليم الصناعي نحو العمل الحر كانت متوسطة.

أجرى مركز بحوث الجامعة العمالية(2008) بدراسة بعنوان (التحولات الاقتصادية والاجتماعية وأثرها في تغيير قيم واتجاهات الشباب في مصر نحو العمل الحر، وقد أجريت الدراسة على عينة عشوائية طبقية منتظمة من (1000) طالبا وطالبة من الجامعات المصرية، ومن أهم النتائج التي توصلت إليها أن اتجاهات الطلبة نحو العمل الحر كانت متوسطة، ووجود فروق ذات دلاله إحصائية في دور الجامعة حول تنمية قيم العمل الحر عند الشباب تعزى لمتغير الكلية ولصالح الكليات العلمية، كما أكدت الدراسة انه لا توجد أهمية كبيرة لتوافق المؤهل العلمي والتخصص الدراسي بالنجاح في العمل الحر.

أجرى برامود (pramod,2008) دراسة هدفت التعرف على معوقات العمل الحر في المجتمع الهندي، إلى أن الموقع الرئيس لفكر العمل الحر هو سيطرة الفكر المتعنت من جانب الآباء والأمهات في المجتمع الهندي. وقد اقترحت الدراسة ضرورة دراسة هذه الاتجاهات ومحاولة تنمية الاتجاه نحو العمل الحرّ لدى شباب المدارس الثانوية حتى يتم تغيير طريقة التفكير والدعوة إلى تبني ثقافة جديدة عن العمل تعتمد على حرية الاختيار والاعتماد على النفس مع الاستفادة من الموارد المتاحة.

وأجرى حسن (2009) دراسة هدفت التعرف على المدخل التنموي في خدمة الجماعة وتعميق اتجاهات الشباب نحو العمل الحر بالمعهد العالي ببنها، وقد تكونت عينة الدراسة من (82) طالباً في مرحلة البكالوريوس، ومن أهم النتائج التي أظهرتها

الدراسة أن اتجاهات الشباب نحو العمل الحر قد جاءت درجته ذات فاعلية متوسطة.

أجرى بلانش (Blanch,2011) دراسة هدفت التعرف على العمل الحر في بريطانيا على عينة من العاملين متوسط أعمارهم 23 سنة، وقد توصلت الدراسة إلى أن 46% ممن يعملون بالعمل الحرّ يشعر بالإشباع التام والرضا الوظيفي. وأن نسبة العمل الحر بين الرجال أعلى من النساء وتزداد الاحتمالية مع العمر, وأن أقل الأفراد تعليما هم أكثر الناس ميلا إلى العمل الحر.

وأجرت منظمة التعاون والتنمية "الصندوق الأوربّي" (Report for OECD,2012) دراسة هدفت إلى المقارنة بين الأفراد العاملين بمجال العمل الحرّ والموظفين بالقطاعات الحكومية، ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة أن صاحب العمل الحرّ لا يعاني من العمل تحت ضغط الوقت، بل يكون لديه الوقت الكافي لانجاز عمله. وأن عمل الفرد في العمل الحرّ يكون معتمدا على متطلبات العملاء. كما أن مستويات التدريب في العمل الحر أقل من الموظفين وأن شعور الموظف الحكومي بالأمان الوظيفي أعلى مما عليه الحال عند من يمتهن العمل الحرّ.

التعليق على الدراسات السابقة:

يلاحظ من خلال الدراسات السابقة أن بعضها قد ركز على المقارنة بين الأفراد العاملين بمجال العمل الحرّ والموظفين بالقطاعات الحكومية كدراسة الصندوق الأوربي (2012) وبعضها الآخر ركز على التحولات الاقتصادية والاجتماعية، وأثرها في تغيير قيم واتجاهات الشباب في مصر نحو العمل الحر كدراسة مركز بحوث الجامعة العمالية(2008)، ومنها ما ركز على معوقات العمل الحر كدراسة برامود (pramod,2008)، كما ويلاحظ بأن بعض الدراسات كانت اتجاهات الطلبة فيها متوسطة كدراسة مركز بحوث الجامعة العمالية(2008)، ودراسة حسن (2009)، ودراسة جاد الله(2008). في حين تتميز هذه الدراسة بأنها من الدراسات الرائدة التي تثري المكتبة في مثل هذا المجال، وبأنها الدراسة الوحيدة في حدود علم الباحث التي حاولت التعرف على دور جامعة الزرقاء في تنمية اتجاهات الشباب نحو ممارسة العمل الحر.

الطريقة والإجراءات:

منهج الدراسة:

استخدم الباحث المنهج الوصفي بالصورة المسحية لملائمته لطبيعة وأهداف الدراسة.

مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة، من جميع طلبة مرحلة البكالوريوس بجامعة الزرقاء، والبالغ عددهم (6560) طالبا وطالبة.

عينة الدراسة:

لقد تم اختيار عينة الدراسة بالطريقة العشوائية البسيطة، حيث تكونت من (800) طالباً وطالبة بنسبة مئوية (12%) من مجتمع الدراسة. والجدول (1) يبين توزيع أفراد العينة حسب متغيرات الدراسة.

الجدول (1):توزيع أفراد عينة الدراسة وفقا لمتغير الكلية

المتغير	مستوى المتغير	العدد	النسبة المؤية
الكلية	الكليات العلمية	415	%52
	الكليات الأدبية	385	%48
المجموع		800	%100

أداة الدراسة:

تم تصميم استبانة لدور جامعة الزرقاء في تنمية اتجاهات الشباب نحو ممارسة العمل الحر.

من خلال الاطلاع على الأدب النظري المتعلق بالعمل الحرّ، وآراء بعض الأساتذة المتخصصين، حيث تكونت الاستبانة من جزأين؛ الجزء الأول تضمن معلومات عامة من أفراد عينة الدراسة، والجزء الثاني استبانة مكونة من (55) فقرة مقسمه إلى قسمين، الأول " اتجاهات طلبة جامعة الزرقاء نحو العمل الحر " ويشمل ثلاث مجالات(المعرفي، السلوكي، الوجداني) وتقيسها (44) فقرة، أما القسم الثاني، فيشتمل على مجال واحد وهو " دور جامعة الزرقاء في تفعيل تنمية اتجاهات الشباب نحو ممارسة العمل الحر " وتقيسه (11) فقره.

صدق الأداة:

للتحقق من صدق أداة الدراسة تم عرضها بصورتها الأولية على مجموعة من المحكمين بلغ عددهم (21)محكماً من المتخصصين في الإدارة التربوية، وأصول التربية والقياس والتقويم والإدارة العامة ونظم المعلومات الإدارية، وتكنولوجيا التعليم، وطُلِب إليهم إبداء الرأي والملاحظات حول مدى انتماء الفقرات للمجالات التي أدرجت فيها، بالإضافة إلى سلامة الصياغة اللغوية، ووضوحها من حيث المعنى، وسهولة الفهم، وأي ملاحظات وتعديلات يرونها مناسبة. وقد تم إعادة تعديل الاستبانة وفق ما ارتآه السادة المحكمون، حيث أجمع 17 محكم من أصل 21 بنسبة 81%، على أن الأداة صالحة لتحقيق أغراض الدراسة، وقد أصبحت الأداة بعد التحكيم بصورتها النهائية مكونة من (41) فقره، منها (32) فقرة موزعه على القسم الأول " اتجاهات طلبة جامعة الزرقاء نحو العمل الحرّ، حيث تكون المجال المعرفي من (14) فقره، والمجال السلوكي من (10) وتكون المجال الوجداني(8) أما القسم الثاني دور جامعة الزرقاء في تفعيل تنمية اتجاهات الشباب نحو ممارسة العمل الحر فقد تكون من (9) فقرات.

ثبات الأداة:

بعد تطبيق الاستبانة على العينة الاستطلاعية المكونة من (30) عضو هيئة تدريس من خارج عينة الدراسة، ثم حساب الثبات بطريقة الاتساق الداخلي وفق معادلة كرونباخ الفا (Cronbach alpha)، وقد بلغ معامل ثبات الأداة (89%).

تصحيح الأداة

لأغراض تصحيح الأداة تم احتساب استجابات أفراد الدراسة، على النحو التالي:

فقد أعطي لتقدير درجة الموافقة على كل فقرة من فقراتها وزن متدرج وفق مقياس ليكرت الخماسي، وهي: أوافق بدرجة كبيرة جدا (5) درجات، ولتعرف درجة ممارسة الحرية، تم قسمة الفرق بين الحدين على 5 مستويات، وذلك من خلال طرح الحد الأعلى للبدائل (5) – الحد الأدنى للبدائل (1) يساوي(4).

4 ÷ 5 مستويات (ضعيف جدا، ضعيف، متوسطة، كبيرة، كبيرة جدا) = 0.8.فعندما كان الحد الأدنى يمثل درجة واحدة، عندها تم زيادة الثمانية بالعشرة لكل علامة وفقاً لكل عبارة، وهكذا تصبح أوزان الفقرات للعبارات، كآلاتي:

- (1 – 1.8) مدى ضعيف جداً.
- (1.81– 2.6) مدى ضعيف.
- (2.61 – 3.4) مدى متوسط.
- (3.41 – 4.2) مدى كبير.
- (4.21–5) مدى كبير جداً.

متغيرات الدراسة:

اشتملت الدراسة على المتغيرات الدراسية التالية:

– المتغير التابع: دور الجامعة في تنمية اتجاهات الشباب نحو ممارسة العمل الحر.

– المتغيرات المستقلة:

– الكلية (الكليات العلمية، الكليات الأدبية).

.

نتائج الدراسة:

فيما يلي عرض لأهم النتائج التي تم التوصل إليها وفقا لأسئلة الدراسة:

أولاً: نتائج السؤال الأول: ما اتجاهات الشباب في جامعة الزرقاء نحو ممارسة العمل الحر؟.

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجالات اتجاهات شباب جامعة الزرقاء نحو ممارسة العمل الحر وللمجالات ككل، والجدول (2)يوضح ذلك.

الجدول (2) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجالات اتجاهات الشباب في جامعة الزرقاء نحو ممارسة العمل الحر وللمجالات ككل.

رقم المجال	المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مدى الاتجاه	الترتيب
1	المعرفي	2.85	.66	متوسطة	1
3	الوجداني	2.80	.75	متوسطة	2
2	السلوكي	2.78	.78	متوسطة	3
الأداة ككل		2.81	.63	متوسطة	

يتبين من الجدول(2) أن الدرجة الكلية لإتجهات الشباب في جامعة الزرقاء نحو ممارسة العمل الحر قد جاءت متوسطة، ولعل ذلك يعود إلى أن الشباب لديهم الوعي بأهمية العمل الحر ودورة في استقلالية الفرد وتحقيق الاكتفاء الذاتي له، ودعم الاقتصاد الوطني والمساعد في حل مشكلة البطالة. وتتفق نتائج هذه الدراسة مع دراسة حسن (2009) والدراسة التي قام بها مركز بحوث الجامعة العمالية(2008) بعنوان (التحولات الاقتصادية والاجتماعية وأثرها في تغيير قيم واتجاهات الشباب في مصر نحو العمل الحر، ودراسة جاد الله(2008)، والتي بينت كل منهما أن اتجاهات الطلبة نحو العمل الحرّ كانت متوسطة. كما ويتبين من الجدول أن المجال المعرفي قد حصل على المرتبة الأولى، تلاه المجال الوجداني بالمرتبة الثانية، وأخيراً جاء المجال السلوكي بالمرتبة الثالثة والأخيرة.

وفيما يتعلق بفقرات كل مجال كانت على النحو التالي:

المجال الأول: المعرفي:

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات الطلبة على فقرات هذا المجال والجدول(3) يوضح ذلك:

الجدول (3) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات المجال"المعرفي" مرتبة تنازليا

م	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مدى الاتجاه	
1	ضروري أن يرتبط التعليم بسوق العمل الحرّ.	4.18	.55	كبيرة	1
3	ضروري عمل دراسة جدوى للمشروع الذي أفكر في تنفيذه.	3.33	.59	متوسط	2
4	اقرأ كثيرا عن المشروعات الخاصة التي نجح أصحابها.	3.03	.62	متوسط	3
2	تقوم الدولة بمساندة أصحاب المشروعات الصغيرة.	3.01	.58	متوسطة	4
7	المتغيرات الاقتصادية تؤكد ضرورة العمل الحر.	2.80	.67	متوسطة	5
6	العمل الحر توظيف ذاتي للفرد.	2.78	.69	متوسطة	6
8	تقوم وسائل الإعلام في دورها نحو توضيح أبعاد العمل الحر.	2.75	.72	متوسطة	7
5	اهتم دائما بالقراءة عن المشروعات الصغيرة التي يحتاج إليها المجتمع.	2.68	.66	متوسطة	8
13	ضروري استشارة ذوي الخبرة عند عمل مشروع لحسابي الخاص.	2.63	.75	متوسطة	9
11	اعتقد أن الدولة تستفيد دائما من العمل الحر مثل العمل الحكومي.	2.60	.79	ضعيف	10
14	أرى أن الإجراءات الروتينية تؤدي إلى فشل المشروعات الصغيرة.	2.58	.81	ضعيف	11
9	اعتقد أن المؤهل الجامعي يزيد من فرص نجاح الشاب في المشروع الذي يختار تنفيذه.	2.55	.83	ضعيف	12
10	اعتقد أن العمل الحر أفضل وسيلة لحل مشكلة البطالة.	2.52	.81	ضعيف	13
12	اعتقد أن العمل الحر يخفف من عبء الإنفاق الحكومي.	2.48	.86	ضعيف	14
الكلي		2.85	.62	متوسط	

تشير نتائج الجدول(3) إلى أن المتوسط الحسابي لفقرات اتجاهات الشباب في جامعة الزرقاء نحو ممارسة العمل الحرّ في المجال المعرفي جاء بدرجة متوسطة وبمتوسط حسابي(2.85)، وقد تراوحت المتوسطات الحسابية للفقرات بين (4.18) في حدها

الأعلى وكانت لفقرة " ضروري أن يرتبط التعليم بسوق العمل الحر." وبين (2.48) في حدها الأدنى وكانت لفقرة " اعتقد أن العمل الحر يخفف من عبء الإنفاق الحكومي.".

في حين يبين الجدول أن المجال ككل قد حصل على متوسط حسابي قدرة(2.85) وبمدى اتجاه متوسط ويعزي الباحث ذلك إلى أن الشباب لديهم المعرفة والمعلومات الواضحة عن العمل الحر، كوسيلة في حل مشكلة البطالة وتخفيف عبء الإنفاق الحكومي، وأهميته في توظيف ذاتية الفرد.

المجال الثاني: السلوكي:

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات الطلبة على فقرات هذا المجال والجدول(4) يوضح ذلك:

الجدول(4) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات المجال "السلوكي" مرتبة تنازليا.

م	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مدى الاتجاه	الترتيب
1	اعتقد أنه من الضروري أن يكون لصاحب العمل الحر القدرة على اتخاذ القرار. أعتقد أنه	3.05	.67	متوسطة	1
4	أرى أن عملي لحسابي الخاص بديلا مناسبا عن انتظاري العمل الحكومي.	3.00	.75	متوسطة	2
2	العمل الحر فرصة للإبداع.	2.89	.76	متوسطة	3
5	أوافق على بدء حياتي العملية بمشروع صغير.	2.88	.78	متوسطة	4
7	سوف أحاول الاستفادة من دراستي أثناء عملي في مشروعي الخاص.	2.83	.70	متوسطة	5
6	احرص على التفكير في مشروع يحتاج إليه المجتمع بصرف النظر عن العائد المادي.	2.70	.89	متوسطة	6
3	أرفض الأعمال التقليدية غير الإبتكارية.	2.70	.92	متوسطة	7
10	أفضل العمل الحر عن الاستمرار في الدراسات العلمية.	2.65	.93	متوسطة	8
9	أوافق على التدريب أثناء دراستي على بعض الأعمال الحرفية.	2.63	.97	متوسطة	9
8	أرغب في زيارة مشروعات الشباب الخريجين.	2.51	.99	ضعيف	10
المحور ككل.		2.78	.69	متوسطة	

تشير نتائج الجدول(4) إلى أن المتوسط الحسابي لفقرات اتجاهات الشباب في جامعة الزرقاء نحو ممارسة العمل الحر في المجال السلوكي جاء بدرجة متوسطة وبمتوسط حسابي(2.78)، وقد تراوحت المتوسطات الحسابية للفقرات بين (3.05) في حدها الأعلى وكانت لفقرة " اعتقد انه من الضروري أن يكون لصاحب العمل الحر القدرة على اتخاذ القرار. " وبين (2.51) في حدها الأدنى وكانت لفقرة " ا ارغب في زيارة مشروعات الشباب الخريجين. ".

في حين يبين الجدول أن المجال ككل قد حصل على متوسط حسابي قدرة(2.78) وبمدى اتجاه متوسط، ويعزي الباحث ذلك إلى أن الطلبة يتجهون بتوجهات المجتمع والذي يركز على الوظيفة الحكومية ويهمل العمل الحرّ، ويتخوف من شروطه والفشل في تبعاته.

المجال الثالث: الوجداني

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات الطلبة على فقرات هذا المجال والجدول(5) يوضح ذلك:

الجدول(5) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات المجال" الوجداني." مرتبة تنازليا.

م	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري.	مدى الاتجاه.	الترتيب
2	اعتقد أن العمل الحر ضرورة قومية لتحقيق التنمية.	3.20	.77	متوسط	1
5	العمل الحر يحقق ذاتية الإنسان.	2.98	.79	متوسط	2
3	ضروري أن يتماشى عملي الحر مع ميولي.	2.83	.77	متوسط	3
4	اعتقد أن صاحب العمل الحر يشعر بالزهو.	2.80	.81	متوسط	4
8	اعتقد انه من الضروري أن يكون لصاحب العمل الحر روح التحدي.	2.79	.78	متوسط	5
1	أفضل العمل الحر في مجال تخصصي.	2.70	.85	متوسط	6
6	يسرني تحدث زملاء الدراسة عن نجاحهم في أعمالهم الخاصة.	2.55	.87	ضعيف	7
7	أرى اهتمام الدولة بالشباب الخريجين الآن يجعلهم اسعد حظا من الأجيال السابقة.	2.53	.91	ضعيف	8
الكلي		2.80	4.881	متوسطة	

تشير نتائج الجدول(5) إلى أن المتوسط الحسابي لفقرات اتجاهات الشباب في جامعة الزرقاء نحو ممارسة العمل الحر في المجال الوجداني جاء بدرجة متوسطة وبمتوسط حسابي (2.80)، وقد تراوحت المتوسطات الحسابية للفقرات بين (3.20) في حدها الأعلى وكانت لفقرة " اعتقد أن العمل الحر ضرورة قومية لتحقيق التنمية.. " وبين (2.53) في حدها الأدنى وكانت لفقرة " أرى اهتمام الدولة بالشباب الخريجين الآن يجعلهم اسعد حظا من الأجيال السابقة.".

في حين يبين الجدول أن المجال ككل قد حصل على متوسط حسابي قدره (2.96) وبمدى اتجاه متوسط ويعزي الباحث ذلك إلى أن الشباب يفضل العمل الحر في مجال تخصصه وأن الشباب لديهم قناعات بأن العمل يرتبط بأشخاص معينين حسب إمكانياتهم المادية ومكانتهم بالمجتمع.

ثانياً: نتائج السؤال الثاني: ما دور جامعة الزرقاء في تنمية اتجاهات الشباب نحو ممارسة العمل الحر.

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد

عينة الدراسة عن دور جامعة الزرقاء في تنمية اتجاهات الشباب نحو ممارسة العمل الحر، والجدول (6) يبين ذلك.

تشير نتائج الجدو (6) إلى أن المتوسط الحسابي لفقرات **دور جامعة الزرقاء في تنمية اتجاهات الشباب نحو ممارسة العمل الحر** جاء بدرجة ضعيفة، وبمتوسط حسابي(1.95)، ويعزي الباحث ذلك إلى اقتصار الجامعة على التدريس والمحاضرات، وعدم تركيزها على إظهار صورة العمل الحرّ وأهميته في صقل الشخصية، وتحقيق الدخل الاقتصادي للفرد والمجتمع، وقصور الجامعة في عقد الدورات والورش التدريبية في هذا المجال وكيفية عمل المشاريع الحرة.

كما ويتبين من الجدول أن المتوسطات الحسابية للفقرات تراوحت بين (2.03) في حدها الأعلى، وكانت لفقرة" تدرب الجامعة طلبتها على كيفية اختيار وجدولة المشاريع الخاصة." وبين (1.95) في حدها الأدنى، وكانت لفقرة " تركز الجامعة على تكثيف الدورات والورش حول فرص العمل الحر للطلبة الذين على وشك التخرج."

ثالثاً: نتائج السؤال الثالث: هل توجد فروق ذات دلاله إحصائية عند مستوى الدلالة($\alpha \leq 0.05$) في تقديرات عينة أفراد الدراسة لدور جامعة الزرقاء في تنمية اتجاهات الشباب نحو ممارسة العمل الحرّ تعزى لمتغير الكلية؟

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، والاختبار الإحصائي (T-Test)؛ للتحقق من الفرق بين متوسطات الكليات العلمية والكليات الأدبية. كما في الجدول (7).

الجدول(6) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات مجال" دور جامعة الزرقاء في تنمية اتجاهات الشباب نحو ممارسة العمل الحر." مرتبة تنازليا.

م	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري.	دور الجامعة.	الترتيب
2	تدرب الجامعة طلبتها على كيفية اختيار وجدولة المشاريع الخاصة.	2.03	1.19	ضعيف	1
1	تقوم الجامعة بتنظيم زيارات مفيدة لطلابها لمؤسسات وشركات القطاع الخاص.	2.00	1.25	ضعيف	2
3	تدعو الجامعة مسئولي العمل الحر لتقديم محاضرات تعريفية حول فرص العمل الحر في القطاع الخاص.	1.98	1.29	ضعيف	3
4	البرنامج التعليمي في الجامعة يؤهل الطالب للعمل في القطاع الخاص.	1.96	1.37	ضعيف	4
5	تساهم الجامعة أثناء دراسة الطالب في تكوين مواقف واضحة عن العمل الحر.	1.96	1.40	ضعيف	5
9	توفر الجامعة مكاتب للإرشاد المهني في الكليات.	1.93	1.39	ضعيف	6
6	تقوم الجامعة بتزويد الطلاب بمعلومات وافية عن فرص العمل في القطاع الخاص.	1.92	1.43	ضعيف	7
7	تركز الجامعة على إعطاء الطلاب صورة واضحة عن فرص العمل في القطاع الخاص.	1.89	1.36	ضعيف	8
8	تركز الجامعة على تكثيف الدورات والورش حول فرص العمل الحر للطلبة الذين على وشك التخرج.	1.85	1.49	ضعيف	9
المجال ككل.		1.95	1.38	ضعيف	

الجدول (7) نتائج اختبار ((T-Test للفروق بين متوسطات الكليات العلمية والكليات الأدبية على مجال الدراسة.

المجال	المتغير	المستوى	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة "ت "	مستوى الدلالة
دور جامعة الزرقاء في تنمية اتجاهات الشباب نحو ممارسة العمل الحر	الكلية	العلمية	2.25	0.44	798	825.4	000.0
		الأدبية	1.73	0.46			

يلاحظ من الجدول (7) وجود فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات أفراد الدراسة تعزى لمتغير الكلية، وذلك لصالح الكليات العلمية بمتوسط حسابي(2.25) مقابل (1.73) للكليات الأدبية. ولعل ذلك يعود إلى أن طبيعة الدراسة في الكليات العلمية تتمحور حول تنمية اتجاهات الشباب نحو العمل الحر من خلال استخدام المختبرات وإظهار قيم العمل الحر وأهميته، أكثر منها في الكليات الأدبية. وتتفق نتائج هذه مع دراسة مركز بحوث الجامعة العمالية(2008) والتي بينت وجود فروق ذات دلاله إحصائية في دور الجامعة حول تنمية قيم العمل الحر عند الشباب تعزى لمتغير الكلية ولصالح الكليات العلمية.

التوصيات

وفي ضوء نتائج الدراسة يوصي الباحث بما يأتي:

1- أن تقوم الجامعة بدورات وحملات إعلامية لتنمية فكر الشباب عن العمل الحر وامتيازاته.

2- العمل على إعادة صياغة أهداف وبرامج الكليات بحيث يكون التركيز على تطوير مهارات العمل الحر.
3- تنمية اتجاهات الشباب أثناء دراستهم بكلياتهم وإعدادهم لسوق العمل بما يتفق واحتياجات المجتمع.
4- أن تقوم الجامعة بعمل زيارات ميدانية لطلبتها لمشاريع القطاع الخاص، واستدعاء مسئولي القطاعات الخاصة بإلقاء محاضرات حول العمل الحر.
5- إعداد البحوث والدراسات واقتراح السياسيات المرتبطة بالعمل الحر.

المراجع

أبو المعاطي، ماهر. (2001). الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية في مجال رعاية الشباب، القاهرة، دار الشروق للطباعة والنشر.

أبو رية، سوزان. (2005). رؤية الشباب للعمل الحر، دراسة استطلاعية، كتاب الأهرام الاقتصادي، م 24، ع18، ص 132- 165.

برقاوي، خالد يوسف. (2008). اتجاهات الشباب السعودي نحو العمل التطوعي، دراسة مطبقة على عينة من طلاب وطالبات المرحلة الثانوية بمدينة مكة، مجلة جامعة الملك عبدالعزيز، الآداب والعلوم الإنسانية، م16 ع2، ص 65- 131.

جادالله، سرية عبدالسند. (2008). اتجاهات طالبات التعليم الصناعي نحو العمل الحر في مدارسة 15مايو الثانوية الصناعية بالقاهرة، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة حلوان، كلية الخدمة الاجتماعية.

حسن، نورهان. (2009). المدخل التنموي في خدمة الجماعة وتعميق اتجاهات الشباب الجامعي نحو العمل الحر في المعهد العالي للخدمة الاجتماعية بجامعة بنها، مجلة الخدمة الاجتماعية، جامعة بنها، 6(2): 130- 169.

حماد، وليد عبدالله.(2005). اتجاهات الشباب السعودي نحو التعليم المهني، الرياض، معهد الإدارة.

الدمرداش، أحلام محمد.(2000). تنمية اتجاهات الشباب نحو العمل في المشروعات الإنتاجية الصغيرة، دراسة من منظور خدمة الجماعة، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، جامعة حلوان، 4(9): 54- 102.

الدندراوي، علي عباس. (2003). الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية وتنمية قيمة العمل الحر لدى الشباب الجامعي، مجلة الدراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، 2(7): 233- 274.

الشمري، عليق بن وبران.(2006). اتجاهات خريجي الكليات التقنية نحو العمل بقطاعات وزارة الداخلية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الإدارية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

شفيق، محمد. (1997). الإنسان والمجتمع، الإسكندرية، المكتب الجامعي الحديث.

عبدالوهاب، ماجدة احمد.(2006). تقويم عائد مشروع الفكر الحر، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، جامعة حلوان، كلية الخدمة الاجتماعية، 13(20): 123 – 155.

عثمان، ماجد.(2002). السكان قوة العمل في مصر، الاتجاهات والتشابكات والآفاق المستقبلية حتى 2002، مكتبة الأسرة، القاهرة.

علي، بشرى..(1993) اتجاهات الشباب الجامعي نحو عمل المرأة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب. جامعة، دمشق.

على، عبد الرحمن مرسى.(1990). اتجاهات الشباب الجامعي نحو العمل الحر، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الآداب، جامعة المنيا.

القصاص، مهدي محمد.(2008). العمل الحر آلية لحل مشكلات الشباب دراسة ميدانية، قدمت بندوة علم الاجتماع وقضايا العمل والبطالة في ظل العولمة كلية الآداب- جامعة المنصورة.

المنيف، عبدالله. (2007). اتجاهات الشباب الجامعي نحو العمل في القطاع الخاص، رسالة ماجستير غير منورة، كلية الآداب، جامعة الملك سعود، الرياض.

مرتجى، نجله.(2006). البطالة وتحديات المستقبل، تجربة جامعة حلوان، مركز المشروعات الصغيرة وتشغيل الخريجين، ورقة عمل مقدمة إلى جامعة سعود.

مركز بحوث الجامعة العمالية.(2008). التحولات الاقتصادية والاجتماعية وأثرها في تغيير قيم واتجاهات الشباب في مصر نحو العمل الحر، القاهرة، ورقة عمل غير منشورة. القاهرة. مصر.

نصر، حمدان علي. (1999). "اتجاهات أعضاء هيئة التدريس نحو تعريب التعليم الجامعي ومستلزمات تطبيقية". مجلة كلية التربية للتربية وعلم النفس. جامعة عين شمس 15(23): 34- 75.

Blanch, D. (1998). Self-employment in OECD Countries, Department of Economics, Dartmouth College, National Bureau of Economic Research.

Fairchild, H.(2003). Dictionary of sociology ,and Related sciences. little field Adams coketown, N.y.

Harioka, C. (1991). Why is japan private Saving Rate So high? U.S. japan: finance and Development.

Kau, A.(2000). Business practice of small and Medium Enterprises in Singaphora (N.Y: United Nation).
Kumar. A.(2005). Self-Employment in Rural Areas, Orissa Review, Udayagiri, pp 40-48.
Minardi, T.(2005). Youth Education and Free Work (N.Y:N.M S University.
Pramod, K.(2001). youth Education and Uducation and Unemployment. N.D Ashish Publishing house.
Roceach, M.(1972). *Beliefs and Attitudes,* San Francisco: Jossey Bass.
Report for Oecd.(2012) the partial renaissance of selfemployment, Employment Outlook.

The Role of Zarqa University in Developing the Youths' Attitudes Toward Practicing Self Employment

Mohammad S. Fayyad AlKhaza'leh*

ABSTRACT

The objective of the study is to identify the role of Zarqa University in developing the youths' attitudes toward practicing self-employment. The study sample consisted of all Zarqa university students during the university year 2015/2016 estimated by 6560. A questionnaire was designed to achieve the study objective, and it was divided into two parts: the first was related to the students' attitudes towards self-employment, including three domains (cognitive, behavioral and affective) measured by 32 items and the second one was about the role of the university in developing the students' attitudes towards practicing the self-employment measured by 9 items. The questionnaire was distributed to a sample of 800 students who were chosen randomly. The study concluded that the students' attitudes were moderate. The cognitive domain got the highest degree with (2.85) arithmetic mean, then the affective domain with (2.80) mean and the behavioral domain with (2.78). And all domains with were moderate. The study showed that the role of the university in developing the youths' attitudes towards self-employment was weak, and there was no statistical differences due to the college variable.

Keywords: Self Employment, Zarqa University.

* Al ain University for Science and Technology, Faculty of Education and Social Sciences, Abu Dhabi, UAE. Received on 14/3/2016 and Accepted for Publication on 2/5/2016.